مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي

تاريخ الاستلام: 2013/1/5 تاريخ القبول: 2015/2/22

د. كمال نزال(*)

د. وفاء الاشقر(**)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي، حيث تكونت عينة الدراسة من (433) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. تّم تصميم استبانة مكونة من أربعة مجالات، وهي مجال العوامل الاجتماعية، ومجال العوامل النفسية، ومجال العوامل الأكاديمية، ومجال العوامل الإدارية. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة جاءت متوسطة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند متغير الجنس يعزى لصالح الإناث، وعند متغير الكلية، باستثناء العوامل النفسية، يعزى لصالح الكليات الإنسانية، وعند متغير السنة الدراسية يعزى لصالح تقديرات السنتين: الثالثة والرابعة، وعند متغير

(*)كلية التربية– جامعة إربد الأهلية

(*)كلية التربية– جامعة اربد الأهلية

المعدل التراكمي للمجالين: العوامل الاجتماعية، والعوامل الإدارية، يعزى لصالح الطلبة ذوي المعدلات التراكمية الأقل من 68%، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين مدى الرضا الحياتي لدى الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي. وقد خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية:

الرضا الحياتي، طلبة جامعة إربد الأهلية، التحصيل الأكاديمي.

Abstract

Extent of life Satisfaction among Irbid National University Students and Its Relationship with their Academic Achievements'

This study aimed to investigate the degree of life satisfaction among Irbid National University students from their own perspective and its relationship with their academic achievements. The sample consisted of (n=433) students who were randomly recruited and asked to fill out a questionnaire of four domains.

The study results show that was medinm the extent of life satisfaction among students was medium, with statistical significance for female students over males, and for humanities' schools over other scientific ones, for three and four academic years over the others, and for students with less than %68 GPA in terms of social and administrative domains. Conclusions and suggestions were discussed. There are positive relationships between the degree of life satisfaction among them and their academic achievements.

Key words: Life satisfaction, Academic achievement.

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يعد مفهوم الرضا من المفاهيم المهمة والقديمة في حياة الأفراد، فقد ورد في القران الكريم: "يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية" (الفجر: 27-28)، وقال تعالى" رضي الله عنهم، ورضوا عنه، ذلك الفوز العظيم" (المائدة: 119).

وقد أخذ مفهوم الرضا مزيداً من الاهتمام من علماء النفس في بداية القرن العشرين من أمثال: ثورندايك، وهورني، وسوليفان، وفروم، حيث يرى هؤلاء العلماء أن مفهوم الرضا هو شعور الفرد بالراحة النفسية نتيجة إشباعه لحاجاته النفسية (جودة وعسلية، 2009)، ويعرف الرضا في معجم علم النفس بأنه حالة انفعالية ناجمة عن تحقيق هدف ما.

ويعد الإحساس بالرضا عن الحياة أحد المؤشرات التي تبين مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية، والشعور بالسعادة، وبتقدير الفرد لذاته (الدسوقي، 1998)، كما أن الشعور بالرضا يرتبط بطموح الفرد وإنجازاته، وما يرغب في تحقيقه (ميخائيل، 2010).

ويعرف الرضا عن الحياة بأنه الكيفية التي يقّيم بها الأفراد حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، وهذا التقييم يشمل الجوانب المعرفية والمتمثلة في إدراك الأفراد للحياة بشكل عام، أو تقييم جوانب محددة من الحياة، مثل: الرضا الزواجي، والرضا المهني، كما يشمل جانباً تقييمياً كمياً، كتكرار الأحداث السارة، أو تكرار الأحداث المؤلمة في حياة الأفراد، والتي تسبب الرضا، أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة (Pavot and Diener,1993).

إن مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم المهمة في حياة الأفراد والجماعات، حيث يشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم؛ فالرضا هو الشعور بالسعادة والابتهاج الذي يحصل عليه الفرد، نتيجة قدرته على تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته (الحسنية، 2009).

ومرحلة الدراسة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الطالب في الأردن، وتعد بوابة المستقبل نحو تشكيل حياته الخاصة والمهنية، وفي هذه المرحلة يواجه الطالب تحديات كبيرة، منها اختيار التخصص الدراسي، والتكيف والتفاعل مع البيئة الجامعية، وهذا يتطلب منه بذل جهود كبيرة وصولاً إلى درجة مناسبة من الرضا الحياتي (الحسنية، 2009).

نظريات الرضا عن الحياة:

تم استعراض مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير عملية الرضا عن الحياة، والتي تخص موضوع الدراسة، ومنها (Diener and Rahtz, 2000 ؛ Greenley and Greenberg, 1997 ؛ مرسي، 2000):

أولاً: نظرية التأقلم (Adaptation Theory):

يميل الأفراد بعد قيامهم بسلوكات تكيفية لحل مشكلاتهم وصعوباتهم التي تواجههم إلى العودة إلى السلوكات والحياة التي كانوا يعيشونها قبل بذل جهودهم للتأقلم

ثانياً: نظرية القيم والأهداف والمعاني (Values. Goals and Meaning Theory):

تؤكد هذه النظرية أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها، وينجحون في تحقيقها، يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا، مقارنة بأولئك الذين لا يدركون أهدافهم وأهميتها.

ثالثاً: نموذج المقارنة الاجتماعية Social Comparison Model

إن الأفراد يقارنون أنفسهم بالآخرين تبعاً لمعايير ثقافية، واجتماعية، ومادية، وبالتالي تختلف درجة الرضا عن الحياة باختلاف هذه المعايير في البيئة الواحدة.

رابعاً: نظرية التقييم Evaluation

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال تقييم الفرد وإقراره بإشباع حاجاته تبعاً لهرم ماسلو للحاجات، وبناء عليه يعد الأغنياء أكثر رضا عن الحياة من الفقراء، لقدرتهم على إشباع مستوى أكبر من الحاجات المتوافرة في الهرم.

خامساً: نظرية التقييم الجوهري للذات Core Self Evaluation Theory

إن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة لأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا، وتبلغ نسبة تأثير الصحة والأسرة والعمل 50% من مستوى الرضا الحياتي العام، وتم تعريف التقييم الجوهري للذات بأنه مجموعة الاستنتاجات التي يكونها الفرد عن ذاته بناء على أربعة محاور، وهي: مرجعية الذات، وعمليات العزو، والسمات الشخصية، وشمول الرؤية.

سادساً: نظرية المواقف Situational Theory

إن الفرد يرضى عن حياته عندما يعيش في ظروف مريحة أسرية، ومهنية، فهذه الظروف تجعله أكثر سعادة وصحة.

سابعاً: نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز Ambition –Achievement Gap

ترى هذه النظرية أهمية وضع أهداف وطموحات يستطيع الفرد تحقيقها حتى يشعر بالإنجاز، وكلما زادت الفجوة بين الطموح والإنجاز كان الإحباط كبيراً.

ثامناً: النظرية المتكاملة Integrative Theory

إن عوامل كثيرة ومتنوعة ومتداخلة تجعل الفرد يشعر بالرضا عن الحياة، وليس موقفاً جزئياً، وعوامل الرضا تختلف من فرد لآخر، لا بل تختلف لدى الفرد نفسه من موقف لآخر، ومن زمن لآخر.

وقد تبنت هذه الدراسة النظرية الأخيرة "النظرية المتكاملة"، حيث إنّها الأقرب للواقع في تفسيرها لعمليات الرضا الحياتي لدى الأفراد، وتم بناء أداة الدراسة وفق المنحى التكاملي للرضا الحياتي.

الدراسات السابقة:

فيما يلي استعراضٌ للدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الرضا الحياتي وعلاقته ببعض المتغيرات، وقام الباحثان بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

في دراسة أجراها أبو عليا ومحافظة (1997) بعنوان: "المشكلات التي يعانيها الطلبة المستجدون في الجامعة الهاشمية وأثرها على رضاهم عن الحياة الجامعية"، هدفت إلى تعرف طبيعة المشكلات التي يواجهها الطلبة المستجدون في الجامعة الهاشمية، بالإضافة إلى تعرف أثرها على رضاهم عن الحياة الجامعية في ضوء مجموعة من العوامل الديموغرافية. تكونت عينة الدراسة من (333) طالباً وطالبة مستجداً، تم توزيع استبانة عليهم مكونة من (24) مشكلة جامعية قد يصادفها الطلبة المستجدون، بالإضافة إلى (15) فقرة تقيس رضاهم عن الحياة الجامعية. توصلت نتائج الدراسة

إلى أن مستوى الرضا كان بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفروقا لصالح طلبة الكليات الإنسانية، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر كبير للمشكلات التي يعانيها الطلبة المستجدون من مسألة رضاهم عن الحياة الجامعية.

وفي دراسة أجراها أبو قديس (2002) بعنوان: "درجة رضا الدفعة الأولى التي التحقت بالجامعة الهاشمية عن الخبرات التي قدمتها الجامعة". تكونت عينة الدراسة من(477) طالباً وطالبة من الجامعة الهاشمية، لمعرفة درجة الرضا لديهم، وتم توزيع استبانة عليهم هدفت إلى قياس درجة رضاهم عن مجمل الخبرات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي قدمتها الجامعة لهم. تبين أن النشاطات اللاصفية والترويحية كانت متدنية، كما تبين عدم وجود رضا عن المجالات النفسية والأكاديمية لديهم.

وقام الأنصاري (Al Ansari, 2003) بدراسة بعنوان: "درجة الرضا الحياتي لدى طلبة الجامعات البريطانية " تألفت العينة من (3000) طالب وطالبة في الجامعات البريطانية، وتم استخدام استبانة مكونة من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات تقيس درجة الرضا الحياتي لديهم. تبين وجود درجة رضا عالية لدى الطلبة في جميع مجالات الدراسة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

كما قام كارا وديشلود (Kara and Deshield,2004) بدراسة بعنوان: "العلاقة بين رضا الطلبة عن الخدمات المقدمة لهم واستمرارهم في الدراسة في جامعة بنسلفانيا". تكونت عينة الدراسة من (143) طالباً وطالبة من كلية إدارة الأعمال بجامعة بنسلفانيا. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين إشباع الطلبة لحاجاتهم

والاستمرار في الدراسة، وأن درجة رضا الطلبة عن الخدمات المقدمة لهم كانت بدرجة كبيرة، وأن احتمالات استمرارهم في الدراسة كانت مرتفعة.

وفي تركيا أجرى باكال وآخرون (Baykal,et al, 2005) دراسة بعنوان: "درجة رضا طلبة كلية التمريض بجامعة اسطنبول عن الحياة. تكونت عينة الدراسة من (500) طالبِ وطالبة من كلية التمريض بجامعة اسطنبول. تبين وجود درجة رضا عالية في السنة الأولى، تنخفض إلى أن تصل حدها الأدنى في السنة الرابعة، كما أعلن الطلبة رغبتهم في تغيير تخصصهم إنّ سنحت الفرصة بذلك، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وأجرى الصارمي وزايد (2006) دراسة بعنوان: "مدى الرضا الطلابي عن الإشراف الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس بدولة عمان" تكونت عينة الدراسة من (501) طالبِ وطالبة في جامعة السلطان قابوس بدولة عمان، حيث تم توزيع استبانة عليهم، تألفت من (52) فقرة تقيس أربعة أبعاد للرضا عن الإشراف الأكاديمي، وتوقعات الطلبة حولها. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة رضا الطلبة عن الإشراف الأكاديمي كان بدرجة متوسطة، وتنخفض هذه الدرجة مع التقدم في الدراسة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى مركز ضمان الجودة بجامعة دمشق (2007) دراسة بعنوان: "درجة رضا طلبة جامعة دمشق عن سياسات الجامعة". شملت عينة الدراسة (8300) طالب وطالبة بهدف تقييم السياسات الجامعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. بينت نتائج الدراسة وجود درجة رضا منخفضة، وتلاحظ بدرجة أكبر في الكليات الهندسية والعلمية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وتناول الحسنية (2009) في دراسته بعنوان: "مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد بجامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي في كليته" حيث هدفت الدراسة تعرف إلى درجة رضا طلبة كلية الاقتصاد بجامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي في كليتهم. استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات تكونت من (38) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات، تم توزيعها على عينة بلغت (290) طالباً وطالبة. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما بينت وجود عدم رضا في المجال الإداري، والحياة الجامعية، والمباني، والمرافق، والخدمات المكتبية.

وأجرى حسن وآخرون (2011) دراسة هدفت إلى تعرف درجة الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بدولة عمان"، استخدم الباحثون استبانة تم توزيعها على عينة بلغ عددها (387) طالباً وطالبة من خريجي قسم الأصول والإدارة التربوية بجامعة السلطان قابوس بدولة عمان. بينت نتائج الدراسة وجود درجة رضا حياتي لديهم بدرجة متوسطة، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

عند استعراض الدراسات السابقة تبين أنها تناولت المشكلات التي يعانينها الطلبة المستجدون مثل دراسة أبو عليا ومحافظة (1997)، وبعضها تناول درجة رضا الطلبة عن الجامعة مثل دراسة أبو قديس (2002)، ودراسة الأنصاري (Al Ansari, 2003)، ودراسة باكال وآخرين (Baykal,et al, 2005)، ودراسة مركز ضمان الجودة بجامعة دمشق (2007)، وبعضها تناول العلاقة بين رضا الطلبة عن

الخدمات المقدمة لهم واستمرارهم في الدراسة مثل دراسة كارا وديشلود (Kara and Deshield,2004)، ودراسة حسن وآخرين (2011).

وقد تميزت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بتناولها مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، بالإضافة إلى علاقته بتحصيلهم الأكاديمي، الأمر الذي لم تتناوله أية دراسة سابقة حسب علم الباحثين واطلاعهم.

مشكلة الدراسة

يعد الرضا الحياتي أحد المعايير المهمة للصحة النفسية التي يسعى إليها الأفراد والجماعات، والتي تجعل الأفراد ينخرطون في جميع أنشطة الحياة بهمة ونشاط، ويعملون بدافعية كبيرة تؤثر في إنجازهم وتقدمهم. كما تسعى كثير من المؤسسات لإجراء دراسات تحليلية لبيئة العمل والعاملين فيها، لإدراكها أهمية تقييم العمل وتطويره وزيادة فاعليته.

والرضا من علامات التكيف الاجتماعي والنفسي للفرد، حيث يرتبط بعدد من النواحي الآتية (سليمان، 2009 ؛ غريب وآخرون، 2008 ؛ ضحيك ، 2004 ؛ منظمة الصحة العالمية، 2005)، منها:

1- التوتر والقلق، فكلما انخفض التوتر والقلق ازدادت درجة الرضا الحياتي.

2- التقبل، فكلما تقبل الفرد ظروفه التي يعيشها ازدادت درجة الرضا الحياتي.

3- التوقعات، فكلما كانت توقعات الطالب متناسبة مع إنجازاته كانت درجة الرضا عالية.

4- التوافق الاجتماعي، فكلما توافرت القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ازدادت درجة الرضا الحياتي.

5-الاتزان الانفعالي، وهو قدرة الطالب على ضبط صراعاته ، وتناسب مشاعره مع الأحداث التي يواجهها.

6- التوافق الذاتي، ويعني بها عدم وجود صراعات بين دوافعه، وتكاملها.

7- القدرة على تحمل الإحباط، ونعني بها قدرته على تحمل فشل تحقيق أهدافه وطموحاته، والقدرة على النهوض.

8-الاستقلالية وقدرته على إشباع حاجاته بطريقته الخاصة.

ونتيجة لهذه النواحي وتأثيراتها على الفرد بشكل عام، وعلى الطالب بشكلٍ خاص؛ فإنها تؤثر أيضاً على تحصيله الأكاديمي، الذي يكون من نواتجها ونواتج تفاعلاتها.

كما جاء الإحساس بهذه المشكلة والشعور بها من خلال ملاحظات الباحثين في أثناء تدريسهم الجامعي لمساقات علم النفس الإرشادي، ومساقات النظم التربوية، والصحة النفسية، واجتماعاتهم الرسمية بالطلبة ومحاورتهم في مدى رضاهم عن البيئة الجامعية بشقيها الأكاديمي والإداري، ودرجة تأثير ظروفهم النفسية والاجتماعية أثناء وجودهم في الجامعة، تبين أن هؤلاء الطلبة يعانون من بعض المشكلات التكيفية والناتجة عن خلل سواء في الأمور الأكاديمية أو التطبيقات الإدارية في الجامعة، والتي إن وجدت طريقاً لحلها، ستعمل على سرعة وسهولة تكيفهم مع الحياة الجامعية، وبالتاي ستؤثر ايجابياً على تحصيلهم الأكاديمي؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: "ما مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية من وجهة نظرهم؟"

السؤال الثاني: "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية وتحصيلهم الأكاديمي؟"

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية من وجهة نظرهم، تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي؟"

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة، وذلك من خلال تزودينا بدرجة الرضا المتوافرة لدى طلبه جامعة إربد الأهلية، والتباين الموجود بين عناصر مجالات الرضا، وسوف تسمح هذه الدراسة لإدارة الجامعة بوضع البرامج الخاصة لتعظيم مجالات الرضا لدى الطلبة، وتوفير بيئة جامعية آمنة وجاذبة لهم.

التعريفات الإجرائية:

الرضا الحياتي: ويقصد به تقييم الطالب لنوعية الحياة التي يعيشها داخل الجامعة ، طبقا لنسقه القيمي ، ويُعّرف بهذه الدراسة بأنّه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الرضا الحياتي.

الرضا الاجتماعي: ويقصد به تقييم الطالب لنوعية الحياة الاجتماعية التي يعيشها داخل الجامعة ، طبقا لنسقه القيمي ، وتُعرف هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مجال الرضا الاجتماعي في مقياس الرضا الحياتي.

الرضا النفسي:ويقصد به تقييم الطالب لنوعية الحياة النفسية التي يعيشها داخل الجامعة ، طبقا لنسقه القيمي ، ويعرف الرضا النفسي بهذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مجال الرضا النفسي بمقياس الرضا الحياتي.

الرضا الاكاديمي: ويقصد به تقييم الطالب لنوعية الحياة الأكاديمية التي يعيشها داخل الجامعة ، طبقا لنسقه القيمي ، ويعرف بهذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مجال الرضا الأكاديمي بمقياس الرضا الحياتي ، كأساليب التدريس ، وأساليب التقييم ، وجودة الخطط الدراسية.

الرضا الإداري: ويقصد به تقييم الطالب لنوعية الخدمات الإدارية التي تقدمها الجامعة لطلبتها ، طبقا لنسقه القيمي، ويعرف بهذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مجال الرضا الإداري بمقياس الرضا الحياتي، مثل: البيئة الجامعية، والعلاقة بين رؤساء الأقسام، الكافتيريا، ووسائل النقل، وغيرها.

محددات الدراسة:

تقتصر نتائج هذه الدراسة على طلبة جامعة إربد الأهلية المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2012/2011).

الطريقة والإجراءات:

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحثان للتوصل إلى النتائج.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة إربد الأهلية، والبالغ عددهم (1846) طالباً وطالبة، يتوزعون على خمس كليات هي: كلية القانون، وكلية الآداب والفنون، وكلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية العلوم وتكنولوجيا المعلومات، وكلية العلوم التربوية، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة للفصل الدراسي الثاني(2012/2011). والجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكلية والجنس.

الجدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية والجنس

الكلية	عدد الطلبة		المجموع
	ذكور	إناث	
الكليات الإنسانية	1139	423	1562
الكليات العلمية	142	142	284
المجموع	**1281**	**565**	**1846**

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية حسب الكلية من مجتمع الدراسة، حيث تكونت العينة من (433) طالباً وطالبة، يشكلون ما نسبته (23.45%) من مجتمع الدراسة في

الكليات الإنسانية والكليات العلمية، والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
المعدل التراكمي	أقل من 68%	75	17.32%
	من 68% – 76%	225	51.96%
	أكثر من 76%	133	30.72%
الجنس	ذكر	255	58.89%
	أنثى	178	41.11%
السنة الدراسية	سنة أولى وسنة ثانية	196	45.27%
	سنة ثالثة وسنة رابعة	237	54.73%
الكلية	كليات إنسانية	366	84.53%
	كليات علمية	67	15.47%
المجموع		433	%100.00

منهجية الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة، حيث تم جمع البيانات بوساطة استبانة الدراسة، وتحليلها كمياً.

أداة الدراسة:

قام الباحثان بالاطلاع على عدة دراسات سابقة في هذا المجال، مثل دراسة حسن وآخرين (2011)، ودراسة الصارمي وزايد (2006)، ودراسة الأنصاري (Al Ansari, 2003)، حيث تمت الاستفادة منها في عملية تصميم استبانة الدراسة، وهي "مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية من وجهة نظرهم"، وذلك من خلال جمع بيانات هذه المشكلة البحثية وتحليلها، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (31) فقرة موزعة إلى قسمين: الأول: العوامل المتعلقة بالطالب، والثاني: العوامل المتعلقة بالجامعة.

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحثان بعرضها على لجنة من المحكمين وعددهم (11) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في كليات: التربية وعلم النفس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة)، حيث تم الأخذ بتوجيهات أعضاء لجنة التحكيم ومقترحاتهم، و تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وذلك عندما يجمع ستة من المحكمين على ذلك، وقد تم حذف ثلاث فقرات، فأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (28) فقرة موزعة إلى قسمين: الأول: العوامل المتعلقة بالطالب، وتتضمن مجالين، هما: المجال النفسي وتضمن (6) فقرات، والمجال الاجتماعي وتضمن (7) فقرات، والثاني: العوامل المتعلقة بالجامعة، وتتضمن مجالين، هما: المجال الأكاديمي، وتضمن (7) فقرات، والمجال الإداري وتضمن (8) فقرات.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحثان بحساب معاملات الثبات له بطريقتين: الأولى: طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قام الباحثان بتطبيقها مرتين على عينة استطلاعية عددها (43) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ومدته أسبوعان، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، وقد تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.84-0.91)، وبلغت قيمة معامل الارتباط للاستبانة الكلية (0.88).

أما الطريقة الثانية، فاستخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا لتعرف اتساق الفقرات، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.83 – 0.90)، و(0.91) للاستبانة الكلية، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

تصحيح الاستبانة:

استخدم مقياس خماسي التدريج على شاكلة مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (راض جدا، راضٍ، غير متأكد، غير راضٍ، غير راضٍ جداً)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لتقييم مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية من وجهة نظرهم، كما تمّ استخدام التدريج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية حسب مبدأ التقريب الرياضي (عودة، 2004).:

أولا: (1.00 – 2.49) درجة رضا متدنية.

ثانيا: (2.50 – 3.49) درجة رضا متوسطة.

ثالثا: (3.50 – 5.00) درجة رضا عالية.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل:

المعدل التراكمي: وله ثلاثة مستويات: (أقل من 68% ، من 68% – 76%، أكثر من 76%).

ثانياً: المتغيرات الوسيطة:

الجنس: وله فئتان: (ذكور، وإناث).

السنة الدراسية: ولها مستويان: 1– سنة أولى وسنة ثانية 2– وسنة ثالثة وسنة رابعة.

الكلية: ولها فئتان: (كليات إنسانية، وكليات علمية).

ثالثاً: المتغير التابع:

مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية من وجهة نظرهم، والذي يعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجالات الاستبانة المعدة لذلك.

المعالجات الإحصائية: استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد، وتحليل التباين الرباعي، واختبار شيفيه، ومعامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها:

بعد أن قام الباحثان بجمع البيانات بوساطة أداة الدراسة "استبانة مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية من وجهة نظرهم"، قاما باستعراضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: "ما مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مدى رضاهم الأكاديمي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مدى رضاهم الحياتي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المجالات		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الرضا
عوامل الرضا	عوامل اجتماعية	3.37	.35	متوسطة
	عوامل نفسية	3.13	.34	متوسطة
المتعلقة بالطالب		**3.25**	**.44**	**متوسطة**
عوامل الرضا	عوامل أكاديمية	3.17	.39	متوسطة
	عوامل إدارية	2.99	.61	متوسطة
المتعلقة بالجامعة		**3.08**	**.26**	**متوسطة**

- **الدرجة العظمى من (5)**

يبين الجدول رقم (3) أن مجال العوامل الاجتماعية احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.37)، وانحراف معياري (0.35)، وجاء مجال العوامل النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (0.34)، وجاء مجال العوامل الإدارية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.99)، وانحراف معياري (0.61) وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على العوامل المتعلقة بالطالب (3.25) بانحراف معياري (0.44)، وهو يقابل رضا بدرجة متوسطة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على العوامل المتعلقة بالجامعة (3.08) بانحراف معياري (0.26)، وهو يقابل رضا بدرجة متوسطة أيضاً.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الاستبانة، حيث كانت على النحو الآتي:

أولاً: العوامل المتعلقة بالطالب:

المجال الأول: مجال العوامل النفسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال العوامل النفسية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الرضا
15	المزاج الذي اتسم به	3.87	1.14	كبيرة
17	الفاعلية الشخصية	3.64	1.17	كبيرة
21	التزامي الديني	3.46	.91	متوسطة
16	القيم التي أحملها	3.30	1.15	متوسطة
19	تلبية احتياجاتي الشخصية	3.20	.91	متوسطة
18	النشاط والحيوية التي أتمتع بها	2.73	1.02	متوسطة
المجال ككل		**3.13**	**0.34**	**متوسطة**

*** الدرجة العظمى من (5)**

يبين الجدول (4) أن الفقرة رقم (15) والتي نصت على "المزاج الذي أتسم به" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.87)، وانحراف معياري (1.14)، وجاءت الفقرة رقم (17) والتي كان نصها " الفاعلية الشخصية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.64)، وانحراف معياري (1.17)، بينما احتلت الفقرة رقم (18) والتي نصت على " النشاط والحيوية التي أتمتع بها" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري (1.02)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة

على هذا المجال ككل (3.13)، وانحراف معياري (0.34)، وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: مجال العوامل الاجتماعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال العوامل الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الرضا
11	سيطرتي على أحداث حياتي	3.78	.91	كبيرة
12	نوعية الأصدقاء	3.75	.95	كبيرة
13	تحقيق الأهداف التي أسعى نحوها	3.15	.96	متوسطة
14	الأسرة التي أعيش فيها	3.10	1.00	متوسطة
20	كيفية قضاء أوقات الفراغ والتسلية	2.84	.81	متوسطة
23	أساليب معالجة مشكلاتي	2.74	.79	متوسطة
28	البيئة الجامعية الموجودة	2.56	.85	متوسطة
المجال ككل		**3.37**	**0.35**	**متوسطة**

- **الدرجة العظمى من (5)**

يبين الجدول (5) أن الفقرة رقم (11) والتي نصت على " سيطرتي على أحداث حياتي" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.78)، وانحراف معياري (0.91)، وجاءت الفقرة رقم (12) والتي كان نصها "نوعية الأصدقاء" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.95)، بينما جاءت الفقرة رقم (28) والتي كان نصها "البيئة الجامعية الموجودة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.56)، وانحراف معياري (0.85)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة

على هذا المجال ككل (3.37)، وانحراف معياري (0.35)، وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة.

ثانياً: العوامل المتعلقة بالجامعة:

المجال الثالث: مجال العوامل الأكاديمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال العوامل الأكاديمية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الرضا
3	التزام أعضاء الهيئة التدريسية بالمحاضرات والساعات المكتبية	3.83	.82	كبيرة
26	كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية	3.80	.94	كبيرة
10	توافر فرص الإبداع الأكاديمي	3.59	.96	كبيرة
1	الطرق التدريسية التي يتبعها أعضاء الهيئة التدريسية	3.41	.83	متوسطة
22	التحصيل الأكاديمي الذي حققته	2.86	.94	متوسطة
8	التخصص الذي التحقت به	2.36	.77	متدنية
27	الخطة الدراسية وانسجامها مع تخصصي	2.35	.74	متدنية
	المجال ككل	**3.17**	**0.39**	**متوسطة**

*** الدرجة العظمى من (5)**

يبين الجدول (6) أن الفقرة رقم (3) والتي نصت على " التزام أعضاء الهيئة التدريسية بالمحاضرات والساعات المكتبية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.83)، وانحراف معياري (0.82)، وجاءت الفقرة رقم (26) والتي كان نصها " كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (0.94)، بينما احتلت الفقرة رقم (27) والتي نصت على "الخطة الدراسية وانسجامها مع تخصصي" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.35)، وانحراف معياري (0.74)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.17)، وانحراف معياري (0.39)، وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: مجال العوامل الإدارية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال العوامل الإدارية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الرضا
6	الخدمات التي تقدمها الجامعة (مواصلات، وكافيتريا،)	3.58	.90	كبيرة
5	تفاعل إدارة الجامعة مع المجتمع المحلي	3.53	.88	كبيرة
9	بيئة الجامعة التعليمية	3.35	1.09	متوسطة
4	كفاءة عمداء الكليات ورؤساء الأقسام	3.17	.97	متوسطة
24	الأنشطة الطلابية اللامنهجية المتوافرة	3.02	.87	متوسطة
2	فاعلية عمداء الكليات ورؤساء الأقسام	2.90	.94	متوسطة
7	توفير حوافز للطلبة	2.25	.75	متدنية
25	سياسة الجامعة في الحد من العنف الطلابي	2.11	.81	متدنية
المجال ككل		**2.99**	**0.61**	**متوسطة**

- **الدرجة العظمى من (5)**

يبين الجدول (7) أن الفقرة رقم (6) والتي نصت على " الخدمات التي تقدمها الجامعة (مواصلات، وكافيتريا)" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.90)، وجاءت الفقرة رقم (5) والتي كان نصها "تفاعل إدارة الجامعة مع المجتمع المحلي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.53)، وانحراف معياري (0.88)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) والتي كان نصها " سياسة الجامعة في الحد من العنف الطلابي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.11)، وانحراف معياري (0.81)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (2.99)، والانحراف المعياري (0.61)، وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة على المجالات الأربعة والاجتماعية والنفسية (عوامل الرضا المتعلقة بالطالب)، والأكاديمية والإدارية (عوامل الرضا المتعلقة بالجامعة) جاءت بدرجة متوسطة، وكان أعلاها في المتوسطات الحسابية المجال الاجتماعي، وأقلها المجال الإداري، وهو ما يؤكد ضرورة سعي الجامعة إلى الاهتمام بالمجالات المتعلقة بها المجال الأكاديمي، والمجال الإداري، وتحسينها من حيث الخدمات المقدمة للطالب، والحوافز وتطوير الخطط الدراسية، والاهتمام بعمليات القياس والتقويم وغيرها من الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

وقد ظهر اتفاق بين نتيجة هذه الدراسة ونتائج دراسة الصارمي، واختلفت مع دراسة الأنصاري، ويعزو الباحثان سبب هذا الاختلاف إلى أن دراسة الأنصاري أجريت على جامعات بريطانية، بينما أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة إربد الأهلية.

السؤال الثاني: "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية وتحصيلهم الأكاديمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد العينة لدرجة رضاهم الحياتي، وتحصيلهم الأكاديمي والذي يعبر عنه المعدل التراكمي للطالب، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (8).

جدول (8): معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد العينة لدرجة رضاهم الحياتي وتحصيلهم الأكاديمي

المجال	الارتباط	
	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
العوامل النفسية	0.68	*0.001
العوامل الاجتماعية	0.61	*0.001
العوامل الأكاديمية	0.73	*0.001
العوامل الإدارية	0.54	*0.001

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يبين الجدول رقم (8) وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند مجالات الدراسة وتحصيلهم الأكاديمي.

ويعزو الباحثان ذلك إلى عوامل الرضا سواء المتعلقة بالطالب، أو تلك التي تتعلق بالجامعة وإدارتها، فإنها تسهل وتيسر مهمة الطالب في تلقيه العلم والمعرفة والمهارات المطلوبة منهم، وتجعل حياتهم الجامعية ممتعة ومفعمة بالحيوية والنشاط والمثابرة، مما ينعكس إيجاباً على رضاهم الحياتي. ولم يعثر الباحثان على أية دراسة تناولت هذا المتغير.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية من وجهة نظرهم، تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة رضاهم الحياتي، حسب متغيرات الدراسة على مجالات الاستبانة، على النحو الآتي:

أ- وفقا لمتغير الجنس:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة رضاهم االحياتي حسب متغير الجنس

المجال	ذكر (ن = 255)		أنثى (ن = 178)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل النفسية	3.47	.61	3.22	.58
العوامل الاجتماعية	3.29	.42	3.01	.35
العوامل الأكاديمية	3.34	.32	3.08	.37
العوامل الإدارية	3.16	.34	2.94	.35

ب- وفقا لمتغير الكلية:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة رضاهم الأكاديمي حسب متغير الكلية

المجال	الإنسانية (ن = 366)		العلمية (ن = 67)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل النفسية	3.49	.61	3.23	.59

العوامل الاجتماعية	3.11	.38	3.14	.40
العوامل الأكاديمية	3.16	.34	3.14	.30
العوامل الإدارية	2.98	.34	3.02	.37

ج- وفقا لمتغير السنة الدراسية:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة رضاهم الأكاديمي حسب متغير السنة الدراسية

المجال	سنة أولى + سنة ثانية (ن = 196)		سنة ثالثة + سنة رابعة (ن = 237)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل النفسية	3.22	.58	3.53	.64
العوامل الاجتماعية	3.02	.40	3.28	.38
العوامل الأكاديمية	3.06	.34	3.33	.34
العوامل الإدارية	2.84	.39	3.34	.30

د- وفقا لمتغير المعدل التراكمي:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة رضاهم الأكاديمي حسب متغير المعدل التراكمي

المجال	أقل من 68% (ن = 75)		من 68% - 76% (ن = 225)		أكثر من 76% (ن = 133)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل النفسية	3.41	.50	3.35	.60	3.38	.69
العوامل الاجتماعية	3.35	.31	3.05	.42	3.00	.38
العوامل الأكاديمية	3.18	.34	3.15	.34	3.21	.34
العوامل الإدارية	3.44	.37	2.99	.32	2.96	.35

يتبين من الجداول أرقام (9، 10، 11، 12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات درجة رضاهم

الأكاديمي حسب متغيرات الدراسة، ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول رقم (13) يبين ذلك.

جدول (13): نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات درجة رضاهم الحياتي حسب متغيرات الدراسة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس قيمة هوتلنغ= 0.928 ح= 0.002	العوامل النفسية	5.288	1	5.288	3.463	*0.039
	العوامل الاجتماعية	6.341	1	6.341	5.971	*0.001
	العوامل الأكاديمية	5.569	1	5.569	5.637	*0.001
	العوامل الإدارية	6.554	1	6.554	7.840	*0.001
الكلية قيمة ولكس= 0.382 ح= 0.149	العوامل النفسية	8.992	1	8.992	5.889	*0.001
	العوامل الاجتماعية	2.318	1	2.318	2.183	0.113
	العوامل الأكاديمية	2.054	1	2.054	2.079	0.127
	العوامل الإدارية	2.266	1	2.266	2.711	0.095
السنة الدراسية قيمة هوتلنغ= 0.963 ح= 0.029	العوامل النفسية	6.669	1	6.669	4.367	*0.001
	العوامل الاجتماعية	7.121	1	7.121	6.705	*0.001
	العوامل الأكاديمية	6.992	1	6.992	7.077	*0.001
	العوامل الإدارية	**5.317**	**1**	**5.317**	**6.360**	***0.001**
المعدل التراكمي قيمة ولكس= 0.895 ح= 0.042	العوامل النفسية	8.432	2	4.216	2.761	0.091
	العوامل الاجتماعية	10.674	2	5.337	6.153	*0.001
	العوامل الأكاديمية	7.61	2	3.805	1.827	0.215
	العوامل الإدارية	13.068	2	6.534	3.851	*0.032
الخطأ	العوامل النفسية	650.502	426	1.527		
	العوامل الاجتماعية	452.412	426	1.062		
	العوامل الأكاديمية	420.888	426	0.988		
	العوامل الإدارية	356.136	426	0.836		

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يبين الجدول رقم (13):

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح تقديرات الإناث. ويعزو الباحثان ذلك لرغبة الإناث في التعليم وشعورهن بأن هذه فرصة كبيرة لهن يجب تقديرها بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجههن، وتفضيل بعض الأسر إعطاء هذا الحق للابن الذكر قبل منحه للبنت، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسات أخرى مثل دراسة (أبو عليا) والحسينية، ودراسة الأنصاري.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند مجالات الدراسة تعزى لمتغير الكلية، باستثناء مجال العوامل النفسية، لصالح الكليات الإنسانية. ويعتقد الباحثان أن السبب في ذلك هو أن العديد من المساقات في العلوم الإنسانية تأخذ الجانب النفسي الذي يساعد الدارس على التأقلم مع أجواء الدراسة، والوصول إلى جانب أقرب من الرضا الحياتي. ولم يعثر الباحثان على أية دراسة تناولت هذا المتغير.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية، وذلك لصالح تقديرات طلبة السنتين: الثالثة، والرابعة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بالطبيعية حيث إنّ مستوى الرضا والثقة بالنفس والتأقلم مع أجواء الجامعة الأكاديمية والإدارية يزداد مع مرور الوقت على الطالب في الجامعة.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند مجالي: العوامل النفسية، والعوامل الأكاديمية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، بينما

كانت هناك فروق عند مجالي: العوامل الاجتماعية، والعوامل الإدارية. ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) كما هو موضح في جدول رقم (14).

جدول (14): نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مجالي: العوامل الاجتماعية، والعوامل الإدارية، حسب متغير المعدل التراكمي:

المجال	المعدل التراكمي		أقل من 68%	من 68% – 76%	أكثر من 76%
		المتوسط الحسابي	3.35	3.05	3.00
العوامل الاجتماعية	أقل من 68%	3.35		0.30*	*0.35
	من 68% – 76%	3.05			0.05
	أكثر من 76%	3.00			
المجال	المعدل التراكمي		أقل من 68%	من 68% – 76%	أكثر من 76%
		المتوسط الحسابي	3.44	2.99	2.96
العوامل الإدارية	أقل من 68%	3.44		0.45*	*0.48
	من 68% – 76%	2.99			0.03
	أكثر من 76%	2.96			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α0.05=)

يبين الجدول (14) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي المعدل التراكمي (أقل من 68%) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي المعدل التراكمي (من 68% – 76%،أكثر من 76%) من جهة ثانية، تعزى لمتغير المعدل التراكمي وذلك لصالح تقديرات ذوي المعدل التراكمي، (أقل من 68%) عند مجالي المقارنة. ويمكن أن يفسر هذا بأن الطالب في مستوى أكاديمي مقبول تختلف توقعاته

عن الطلبة الأكثر تفوقاً اتجاه الجوانب الإدارية ومدى توافرها وأدائها للغايات التي وجدت من أجلها، ومن الواضح أنه يشغل نفسه بالأمور الاجتماعية سواء أكانت أسرية أم ضمن الرفاق، مما يعكس تأثيراً واضحاً وسلبياً على الأداء الأكاديمي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحسنية، ونتائج دراسة الصارمي.

التوصيات:

1-على الجامعة التركيز على أهمية مفهوم الرضا الحياتي من خلال دورات وورش عمل.

2-عمل محاضرات توعوية للطلبة قبل التسجيل في جميع التخصصات، لإطلاعهم على مفهوم التخصص، ليختار الطالب ما يرغب فيه عن معرفة تامة.

3-إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الرضا الحياتي لدى طلبة الجامعات الحكومية ومقارنتها مع نتائج دراسات تناولت الرضا الحياتي لدى طلبة الجامعات الأهلية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

أبو عليا، محمد ومحافظة سامح. (1997). مشكلات طلبة الجامعة الهاشمية كما يراها الطلبة أنفسهم، **مجلة دراسات** – الجامعة الأردنية. 67(2). ص ص: 61-98. عمان.

أبو قديس ، محمود. (2002). درجة رضا الدفعة الأولى التي التحقت بالجامعة الهاشمية عن الخبرات التي قدمتها الجامعة. **المجلة التربوية**. 34(2). ص ص:55-89. جامعة الكويت.

جودة، أمال وعسلية، محمد. (2009). **علم النفس الإيجابي**. جامعة الأقصى، مكتبة الصيرفي، غزة، فلسطين.

حسن، عبد الحميد وإبراهيم، محمد والظفيري، سعيد. (2011). الرضا عن الخبرات الأكاديمية لدى خريجي قسم الأصول والإدارة التربوية في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس، **مجلة جامعة دمشق**. مج14(3). ص ص: 76-102.

الحسنية، سليم. (2009). مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والوظيفي لكليتهم. **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**. مج12(4). ص ص:165-199.

الدسوقي، مجدي محمد. (1998). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، **دراسات في الصحة النفسية**، مصر، مج9(1). ص ص: 98-135.

الصارمي، عبد الله وزايد، كاشف. (2006). مدى رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن الإشراف الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم عنه، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 23(3). ص ص: 21-48.

ضحيك، محمد سلمان. (2004). **القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة. غزة – فلسطين.

عودة، أحمد سليمان. (2004). **القياس والتقويم في العملية التعليمية**. دار الأمل للنشر والتوزيع. إربد – الأردن.

مرسي، كمال إبراهيم. (2000). **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، الجزء الأول، دار النشر، للجامعات، القاهرة، مصر.

مركز ضمان الجودة. (2007). **تقييم العمليات التربوية والإدارية وبيان الخطة الإستراتيجية لجامعة دمشق**، جامعة دمشق، سوريا.

منظمة الصحة العالمية. (2005) **تعزيز الصحة العالمية: البيانات المستجدة والممارسة**، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، جنيف.

ميخائيل، امطانيوس. (2010). مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد على عينات سورية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، دمشق، 11(2). ص ص: 12-49.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Baykal, Ulku et al. (2005). Determining Student Satisfaction in a Nursing College, **Nurse Education Today**, Volume 25(4). pp: 12-31.

Diener, E. D. and Rahtz, D. R. (2000). **Advances in Quality of Life Theory and Research.** Kluwer Academic Publications, Boston Theory and Research.

El Ansari, Walid, (2003). Satisfaction Trends in Undergraduate Physiotherapy Education, **Physiotherapy**, Vol. 89(3). PP: 37-49.

Greenley, J. R. and Greenberg, J. T. (1997). Measuring Quality of Life: A New and Practical Survey Instrument. **Social Work**; Vol. 42(2). PP: 44-62.

Kara, John and Deshield, Mark. (2004). The relationship between the Students Satisfaction about the Offered Services and their Staying in Studying at Pennsylvania University. **Students' Satisfaction**. Vol. 53(1). PP: 92-116.

Pavot, W. and Diener, E. (1993): Review of Satisfaction with life−scale, **Psychological Assessment**, Vol. 5(2), pp. 164 – 172